الأنباء
الاحد 9 مارس 2014

بانتظار تسوية اللحظات الأخيرة الـ«حريرية»

مصادر لـ«الأنباء»: حزب الله رفض اقتراحاً لسلام بإحالة «البيان» إلى مجلس الوزراء خشية فوز صيغة 14 آذار بالتصويت

بيروت ـ عمر حبنجر

الرئيس ميشال سليمان ورئيس الحكومة تمام سلام خلال مشاركتهما في ملتقى لبنان الاقتصادي (محمود الطويل)

بقي نحو اسبوع على نهاية المهلة الدستورية لانجاز البيان الوزاري، ومع ذلك لا مؤشرات مشجعة على توقع انجاز البيان بسهولة، فالجلسة التاسعة انتهت اول من امس دون نتيجة، وتأجيلها الى الثلاثاء المقبل، لا يعني ان ما تعذر يوم الجمعة الماضي يمكن ان يصبح ممكنا يوم الثلاثاء. بعد الموعد الجديد تبقى ستة ايام لانتهاء مهلة الشهر، والتي يستمر الخلاف حول طبيعتها، هل هي مهلة اسقاط للحكومة كما يقول رئيس المجلس نبيه بري، ام مهلة حث وتحفيز، كما يقول وزير الاعلام والخبير القانوني رمزي جريج؟ علما بانه عندما ينحصر السباق بين السلبيات والايجابيات في الازمات السياسية تميل الكفة للطروحات السلبية!

فبعد الجلسة التاسعة للجنة يوم الجمعة، خرج الوزير وائل ابوفاعور مدور الزوايا ومقرب المسافات منهكا، وتوجه الى سيارته رافضا الرد على اسئلة الصحافيين، مكتفيا بالقول: ماذا اقول؟!

يتضح من هذا ان البيان الوزاري مازال على الضوء الاصفر، وان القرار السياسي بفتح الضوء الاخضر لم يصدر بعد، وثمة من يتحدث عن الذكرى التاسعة لانطلاقة 14 آذار كمحطة لاطلاق تسوية ما، في اللحظات الاخيرة، يعمل لها الرئيس سعد الحريري، وفق مصادر مطلعة لـ«الأنباء»، تمزج بين المقاومة واعلان بعبدا.

وقد عكست كلمة الرئيس تمام سلام في اجتماع الجمعة واقع الحال، حيث توجه الى اعضاء اللجنة في مستهل الجلسة قائلا: يا اخوان نحن لم نجتمع كي نجتمع، واذا لم تكن لديكم اقتراحات فلنعتبر ان هذه الجلسة الاخيرة، ولنتوجه الى مجلس الوزراء ونضعه في اجواء عدم الاتفاق ليس على بند المقاومة فحسب انما على مجمل صياغة البيان.

وكان هذا الطرح من قبل رئيس الحكومة «ضربة معلم»، فالرئيس سلام يدرك ان فريق 8 آذار في حكومته وعلى رأسه حزب الله يتجنب بل يرفض احالة موضوع البيان الوزاري على مجلس الوزراء مجتمعا، لأن الاكثرية في المجلس ستقف الى جانب الصيغة المدعومة من 14 آذار، حتى ولو التزم وزيرا جنبلاط بموقف وزراء الحزب اثناء التصويت، فوزراء 14 آذار الثمانية يضاف اليهما وزراء الرئيس سليمان والرئيس سلام (14 وزيرا) يشكلون الاكثرية المطلوبة لاقرار اي صيغة للبيان الوزاري في مجلس الوزراء، هذا اذا لم ينضم اليهم احد من وزراء كتلة العماد ميشال عون.

النائب الموسوي: المقاومة من ثوابت الميثاق الوطني

الوزير باسيل: لم أشطب كلمة مقاومة ودون بيان وزاري لا حكومة

وفي معلومات «الأنباء» ان وزراء حزب الله كانوا متوجسين من مسألة احالة صياغة البيان على مجلس الوزراء لادراكهم ان التصويت عليه هناك لن يكون لصالحهم.

على هذا الاساس، وافق سلام على اعطاء اعضاء اللجنة مهلة اضافية الى يوم الثلاثاء على امل ان تكون الجلسة العاشرة ثابتة في اطار الرهان المستجد على تطورات ما في الافق الاقليمي، يمكن ان يتبلور بشكل ما، في 14 آذار، اي قبل ثلاثة ايام من انتهاء شهر المهلة الدستورية للبيان الوزاري.

ويقول مصدر قريب من 8 آذار ان حزب الله لن يرفع نبرته حول البيان الوزاري مهما بلغت الضغوط، ريثما تتبلور صورة مستقبل الاسد في سورية، تبعا لقناعة حلفائه ان الاسد لن يغادر موقعه الرئاسي!

في هذا السياق، يؤكد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نواف الموسوي ان البيان الوزاري لحكومة توافقية لابد من ان ينص على المقاومة التي كتبت تاريخ لبنان المنتصر بدماء مقاوميها، والتي تقف في مواجهة العدوان لتكتب ايضا مستقبل النصر والعزة لهذا الوطن، ومن الطبيعي ان يعبر اللبنانيون في بيانهم الوزاري عن ثوابتهم الوطنية التي تشكل المقاومة فيها اللحمة والسدى، فلولا هذه المقاومة لكانت الارض محتلة، وما كان لها ان تتحرر، ولا للشعب ان يتحرر، ولولا حرية الشعب ما كانت المؤسسات الدستورية في هذا البلد.

وقال: المقاومة هي ثابت الثوابت في ميثاق الوفاق الوطني الذي لا يمكن ان يكون كاملا تاما الا بهذه المقاومة التي لم تصنع تاريخ لبنان فحسب، بل هي تحافظ على حاضره، وهي احد اهم ضمانات مستقبل لبنان.

وزير البيئة محمد المشنوق اعرب عن اعتقاده بان اجتماع اللجنة يوم الثلاثاء سيكون حاسما، فإن لم تتمكن من انجاز البيان يعود لمجلس الوزراء البت في الأمر.

وقال ان البيان ليس ملك اللجنة بل ملك مجلس الوزراء الذي يمكن ان ينعقد اذا تعذر على اللجنة الوصول الى تفاهم، مؤكدا حق الوزراء في اخضاع الامر للتصويت، وبامكان من يريد من الوزراء ان يتحفظ او يؤيد، مشددا على ضرورة انجاز البيان قبل مهلة الثلاثين يوما.

وكان وزير الخارجية جبران باسيل حذر من انه اذا لم يتم التوصل الى البيان فلن تكون هناك حكومة.

وقد فسر قوله هذا ان التيار الوطني الحر حسم خياره الى جانب حلفائه في النقطة المتعلقة باعتبار مهلة الثلاثين يوما مهلة اسقاط وليست مهلة حث. بيد ان التيار الوطني الحر شكا من «التسريبات السيئة» والهادفة الى «محاولة التشويش على شخصيات سياسية امينة على المسلمات الوطنية كالمقاومة». والمقصود هنا وزير الخارجية جبران باسيل الذي قالت التسريبات انه لم يدرج كلمة مقاومة في الفقرة المتعلقة بلبنان في البيان المنتظر للقمة العربية في الكويت، نهاية هذا الشهر، علما ان الوزير باسيل اشار الى انه اورد مثل هذه الكلمة.

لكن قناة «الجديد» القريبة من 8 آذار اكدت ان باسيل شطب نص كلمتي 2012 و2013 في اجتماع وزراء الخارجية العرب واللتين تتحدثان عن حق لبنان في المقاومة، وان النص الذي تبناه الخبراء وسيعرض على وزراء الخارجية اضيف اليه «حق اللبنانيين باسترجاع الارض»، لكن هذه الصيغة لن ترضي حزب الله بحسب «الجديد» الذي قد يجد نفسه امام اول مواجهة ديبلوماسية مع وزير الخارجية باسيل.

غير ان الوزير باسيل جدد نفي شطبه كلمة المقاومة من ورقة العمل اللبنانية الى القمة العربية، وقال وهو في الطريق الى القاهرة لحضور اجتماع وزراء الخارجية العرب ان كلمة مقاومة اكبر من ان تشطب.

وقد اقر مجلس مندوبي الجامعة العربية مسودة البيان وفيه البند الخاص بلبنان، وتحديدا الفقرة المتعلقة بالمقاومة، وبحسب المشاركين في جلسة المندوبين فإن البيان المسودة تضمن التالي: يؤكد المجلس على حق لبنان واللبنانيين في تحرير او استرجاع مزارع شبعا وتلال كفر شوبا والجزء اللبناني من قرية الغجر ومقاومة اي اعتداء بالوسائل المشروعة والمتاحة.

وتبين ان هذه الصيغة تلقتها الجامعة العربية من وزارة الخارجية اللبنانية في 5 مارس، وسبق للجامعة ان تلقت صيغة مماثلة دون كلمة اللبنانيين عند الحديث عن الحق بالتحرير.

على اي حال تبقى العقدة في بيروت عند تحديد العلاقة بين الدولة والمقاومة، ففريق 14 آذار مصر على مرجعية الدولة للمقاومة، بينما حزب الله و8 آذار على استقلالية المقاومة.

مصدر واكب اجتماعات باريس لـ«الأنباء»: الأرجحية للتمديد لسليمان

بيروت ـ ناجي يونس

أكد مصدر لبناني مسؤول واكب مداولات المؤتمر الدولي لدعم لبنان الذي أقيم الأسبوع الماضي في باريس ان المجتمع الدولي حريص جدا على تحييد لبنان عن الحرب السورية وعلى ضمان الاستقرار في لبنان وحماية مؤسساته الدستورية وإن في حده الأدنى.

هذا الحرص هو الذي سهل تشكيل الحكومة والذي سيفضي الى اقرار بيانها الوزاري.

وردا على سؤال لـ «الأنباء» قال المصدر ان المجتمع الدولي يرى ان الرئيس ميشال سليمان يلعب دورا مهما للغاية وان وجوده في الرئاسة الأولى يشكل عامل استقرار وأمان للبنان في ظل الظروف الراهنة، وان هذا المجتمع مصر على تفادي الفراغ على مستوى الرئاسة الأولى من هنا الاتجاه الحتمي اما الى انتخاب رئيس جديد وإما إلى إرغام سليمان على البقاء على رأس الدولة ريثما تنجلي الصورة وتتضح الامور.

والأكثر ترجيحا برأيه ان اللبنانيين لن يتفقوا على رئيس جديد فالخلافات كبيرة جدا بينهم وارتباطاتهم الخارجية هي التي تحسم خياراتهم من هذا القبيل.

وعادة ترسم اجندة اقليمية ودولية واضحة للرئيس الذي سينتخب ومن الامثلة ان الرئيس الراحل إلياس الهراوي انتخب لتنفيذ اتفاق الطائف، وأن الرئيس إيميل لحود وصل إلى بعبدا لاستفراد سورية بالطائف، بينما انتخب الرئيس سليمان لتنفيذ تسوية الدوحة.

وبحسب المصدر لم تحدد واشنطن بعد ماذا تريد من لبنان وسورية ولا تعرف روسيا مدى صمود الرئيس الأسد، ولا تدرك ايران الى اي حد ستبقى متورطة في سورية وماذا سينتج عن حوارها مع الغرب.

من هنا يرى المصدر المواكب انه لم تتحدد اجندة العهد المقبل في لبنان ولم يتحدد من سيتولى تنفيذها بالتالي فإنه سيطلب من الرئيس سليمان الاستمرار في منصبه تفاديا للفراغ، الامر الذي سيحتم تمديد ولايته.

سأل بري: لماذا تجاهل مهلة «إسقاط» حكومة ميقاتي؟

نبيل دو فريج لـ«الأنباء»: ننتظر اعتذار عون من جمهور المستقبل

بيروت ـ زينة طبارة

رأى وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دو فريج أن ولادة البيان الوزاري رهن التطورات الخارجية ومدى انعكاسها سلبا أو إيجابا على سياسة ومصالح فريق 8 آذار، مؤكدا أن الرؤية مازالت غير واضحة حتى الساعة ولا أحد بالتالي يعرف أين سيحط البيان الوزاري رحاله، لافتا إلى أن الأمور مازالت في المربع الأول وتحتاج إلى مزيد من الوقت للخروج منه، وأشار إلى أن مهلة الشهر لإنجاز البيان الوزاري موجودة دستوريا، إلا أن السؤال الذي يطرح نفسه ويطرحه كل اللبنانيين هو لماذا لم يلوح الرئيس نبيه بري سابقا بوجود مهلة «إسقاط» في حكومة الرئيس ميقاتي وسائر الحكومات السابقة التي استغرقت صياغة بياناتها أكثر من شهرين لإنجازها؟ ما يعني أن كلام الرئيس بري ينطلق من خلفية سياسية أكثر منه دستورية.

ولفت دو فريج في تصريح لـ «الأنباء» إلى أن ما لم يتنبه إليه الرئيس بري وكل من يشاطره الرأي، هو أن أي سقوط للحكومة بانقضاء المهلة الدستورية وتحولها إلى تصريف الأعمال، يعني العودة إلى استشارات نيابية جديدة، ووقوع البلاد مجددا في دوامة البحث عن تشكيلة حكومية لن تكون هذه المرة سنة كاملة كافية لإيجادها، خصوصا أن المجلس النيابي يقف على مسافة شهرين ونصف الشهر من خوضه معركة الاستحقاق الرئاسي، معتبرا أنه كان أجدى بالرئيس بري أن يقول ان مهلة الشهر الدستورية هي «لحث» الفرقاء السياسيين على تسريع التوافق، بدلا من القول بأنها مهلة «إسقاط»، خلافا لما درجت عليه مواقفه من تجاوز الحكومات السابقة مهلة الشهر لصياغة بياناتها، سيما أن التعاطي مع عناوين خلافية معقدة وبالغة الحساسية يستلزم الكثير من التبصر والجهد والتروي لاجتياز حواجزها.

وعن قراءته لإعلان باريس، لفت دو فريج إلى أن ما يمكن استخلاصه من مؤتمر «دعم لبنان» في باريس هو أن المجتمع الدولي متمسك بمواقف الرئيس سليمان الوطنية ويدعم بلا حدود الشرعية اللبنانية والمؤسسات الدستورية، لا سيما المؤسسة العسكرية كقوة شرعية وحيدة في لبنان، وهو ما تشكر عليه كل من المملكة العربية السعودية وفرنسا اللتين أبدتا اهتماما لا مثيل له بتقوية الجيش اللبناني لجعله قوة ضاربة وحيدة على كامل الأراضي اللبنانية، مؤكدا أن المكرمة السعودية للجيش اللبناني ما كانت أساسا لتتعرض إلى هجمات إعلامية وسياسية مكثفة من قبل فريق 8 آذار، لولا شعور الأخير بأنها أكثر من جدية وليست مجرد كلام للمناورة، وذلك لاعتبار هذا الفريق أن تنفيذ الهبة السعودية سيضع مصداقيته على المحك حيال مطالبته بتسليح الجيش بأسلحة نوعية، كي تصبح المقاومة بامرته وتعمل تحت لوائه، مستدركا بالقول ان التهجم على الثلاثة مليارات السعودية يؤكد أن حزب الله لا يريد تسليح الجيش وتعزيز دوره، وإلا لكان أقله رحب بها ولو بكلمات عابرة.

هذا لجهة الدعم الدولي للبنان، أما لجهة تأكيد المؤتمرين في باريس على أهمية «إعلان بعبدا»، فيعتبر الوزير المستقيلي أن تكرار لفظه في إعلان باريس كناية عن رسالة مباشرة وصريحة لكل من إيران وحزب الله بأن إعلان بعبدا ليس حبرا على ورق ولم يولد ميتا، وبأن الاستقرار في لبنان خط أحمر لا يمكن لأي كان تجاوزه وإدخاله في نفق الصراعات الإقليمية والدولية، سيما أن المجتمع الدولي وتحديدا الاتحاد الأوروبي لم يكن يوما مقتنعا بثلاثية «الجيش والشعب والمقاومة» كمعادلة ذات فعالية لحماية لبنان خصوصا بعد العام 2006 وصدور القرار 1701.

وعن أبعاد وخلفيات اللقاء المفاجئ بين وزير الداخلية نهاد المشنوق والعماد ميشال عون في الرابية، سيما أن تبريرات النائب سمير الجسر بأن اللقاء أتى في سياق التواصل بين المستقبل والتيار الوطني الحر لم يفلح في إقناع المتابعين للقاء باريس بين سعد الحريري وعون، لفت دو فريج إلى ضرورة عدم إعطاء اللقاء أبعادا وهمية، والذهاب بالتفسيرات والتحليلات إلى مكان غير موجود أساسا، مشيرا ردا على سؤال حول إمكانية وصول العماد عون إلى رئاسة الجمهورية بدعم من الرئيس الحريري، إلى أن الكلام عن إمكانية التحالف بين المستقبل والتيار الوطني غير وارد، خصوصا أن العماد عون وفريقه السياسي تجاوزوا الحدود الأدبية واللغوية للخصومة السياسية، كاتهام تيار المستقبل بالسرقات ونهب المال العام والفساد وتدريب مقاتلين في الأردن والسعودية وتمويل مجموعة فتح الإسلام وتشكيل بيئة حاضنة للإرهاب والتكفير، ناهيك عن لائحة طويلة من الاتهامات الباطلة التي ساقها كتاب «الإبراء المستحيل».

وختم دو فريج مشيرا إلى أنه لا يجد حتى الساعة مدخلا لتحالف بين الطرفين، علما أن مدرسة الرئيس الشهيد رفيق الحريري هي من دعاة التواصل الدائم مع الخصوم حتى في زمن الخلافات الحادة والعمودية، معتبرا من وجهة نظره الخاصة والشخصية والتي لا تمثل أحدا، أنه كما ينتظر أهالي بيروت اعتذار السيد نصرالله منهم حيال «غزوة 7 أيار»، كذلك ينتظر هو اعتذار العماد عون وكتلته عن كل ما ساقوه من كلام واتهامات ضد الرئيس الشهيد رفيق الحريري والرئيسين سعد الحريري وفؤاد السنيورة وكل وزراء ونواب وقيادات وجمهور تيار المستقبل.

نبيل دوفريج

الضغوط أفرجت عن نجل رجل الأعمال المخطوف في زحلة

بيروت ـ منصور شعبان

أمام الاستنفار الكامل لاجهزة الجيش والأمن الداخلي، وبمتابعة مباشرة من وزير الداخلية نهاد المشنوق، اضطر خاطف الطفل ميشال نجل رجل الأعمال إبراهيم الصقر، الى الافراج عن الفتى الثري، بتركه أمام منزل شرطي متقاعد في بلدة طليا (بعلبك) نحو الساعة الثانية فجرا، وكان بحالة صحية ممتازة.

وأشارت معلومات الى أن وسيطا من قبل الرئيس نبيه بري، هو عضو قيادة أمل بسام طليس، نقل المخطوف من حور تعلا، المجاورة لبلدة الخاطف المفترض ماهر طليس، قبل أن يتسلمه أهله، وعلى الاثر أعاد أهالي زحلة فتح الطريق الدولية إلى بعلبك وأزالوا الأتربة والعوائق والخيام بعد الإفراج عن الطفل.

وتقول إذاعة لبنان الحر، إن عصابة مسلحة مؤلفة من أربعة أشخاص بقيادة ماهر طليس وتضم أشخاصا من آل طليس وإسماعيل وجعفر وجميعهم من بريتال، خطفت التلميذ أثناء توجهه مع شقيقتيه إلى المدرسة، واقتادوه إلى جرود بريتال.

وقد داهمت قوة من الجيش منزل طليس فتعرضت لإطلاق نار، لكنها لم تجد في المنزل أحدا، وكان ماهر طليس نفى لأشخاص من عائلته علاقته بخطف الطفل، لكنه أخرج عائلته من البلدة، ما أكد أنه وراء ما حصل، وتقول التقارير إن هناك 15 مسلحا شاركوا في إطلاق النار على دورة الجيش ثم على مخفر درك بريتال، ما أدى الى إصابة فتاة من آل إسماعيل. ولم يتطرق أحد الى موضوع الفدية المالية.

لبنان: مؤشرات إيجابية ومؤشرات سلبية

بيروت ـ د.ناصر زيدان

يُذكّر مؤتمر دعم لبنان الذي عقد بضيافة الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في الاليزيه، بالمؤتمرات التي انعقدت سابقا لهذا الغرض. مؤتمر باريس 1 في 2001/2/27، ومؤتمر باريس 2 في 2002/11/23، بدعوة من الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك.

عمل على التحضير لانعقاد المؤتمرين السابقين رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، وكانا تظاهرتين دوليتين كبيرتين، وهدفا الى سحب لبنان من بين أنياب النظام الأمني الذي تجاوز كل الحدود في حينها، وكاد هذا النظام الذي رسخته أجهزة الاستخبارات السورية ان يلغي الفكرة اللبنانية عن بكرة أبيها، وقد دفع الرئيس الحريري ثمنا لاستنهاض الرأي العام الدولي دفاعا عن استقلال لبنان، وجاءت بعد استشهاده الانتفاضة الشعبية في 14 آذار 2005، وأجبرت القوات السورية على الانسحاب الى خارج الحدود.

مؤتمر دعم لبنان الذي عقد هذه المرة في باريس يشبه الى حد بعيد المؤتمرات السابقة، من حيث دقة التوقيت ومفصليته، ومن حيث ضخامة الحشد الدولي الذي حضره ـ لاسيما وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ـ إلا أن الإعداد لهذا المؤتمر لا يختلف عن طريقة إعداد المؤتمرين السابقين، لكون الاعتبارات الدولية الموضوعية في الحفاظ على لبنان هي ذاتها التي وقفت خلف الانعقاد، رغم ان المحرك الأساسي لهذا الاحتشاد الدولي هذه المرة كان رئيس الجمهورية ميشال سليمان، بعد ان حضر الى نيويورك في 25 سبتمبر الماضي وأسس المجموعة الدولية لدعم لبنان في مقر الأمم المتحدة.

نجاح مؤتمر باريس لدعم لبنان في هذا التوقيت المفصلي بالذات يشكل مؤشرا إيجابيا كبيراً على الرغبة الدولية العارمة في الحفاظ على وحدة لبنان المهددة، وعلى الاستقرار فيه، وعلى تدعيم سلطة الدولة المركزية ومؤسساتها، لاسيما الجيش، حيث تقرر عقد ندوة خاصة لدعمه في روما الشهر القادم.

سبقت هذا الحدث الإيجابي المهم أحداث إيجابية أخرى تمثلت بحوار داخلي بين الأطراف المتباعدة، لاسيما اللقاء المباشر بين العماد ميشال عون والرئيس سعد الحريري، والتواصل غير المباشر بين قوى 14 آذار وقوى 8 آذار بواسطة النائب وليد جنبلاط، وترافق ذلك أيضا تقارب خارجي بين ادارة الرئيس الإيراني حسن روحاني والادارة الأميركية، وكل ذلك ساهم في بلورة صياغة مقبولة لتشكيلة حكومية جامعة.

هذه المقاربات الانفراجية تتزامن مع تحديات واسعة تهدد مسار التوافقات، وقد تُعقّد الأمور على شاكلة درامية مخيفة، وتتوضح الدلائل على المؤشرات السلبية في مجموعة من العناصر المُقلقة، والتي تستدعي مزيدا من الحذر والتنبّه لعل أهمها:

● أولا: المعلومات المسربة من دوائر أمنية لدى النظام السوري، والتي تُبدي امتعاضها الشديد من تشكيل الحكومة السلامية الجديدة، وتولي وزراء صقور من 14 آذار حقائب أساسية فيها، خصوصا حقيبتي الداخلية والعدل، اضافة الى حقيبة الدفاع التي يتولاها الوزير سمير مُقبل المحسوب على رئيس الجمهورية الذي يعتبر الخصم الأول عند المُقربين من دوائر النظام في سورية.

● ثانيا: امتعاض الدوائر السورية ذاتها من التقارب الإقليمي وتعتبر هذه الدوائر ـ وفقا لما ينقله مرتبطون بالنظام ـ ان هذا التقارب سيكون حكما على حسابها. ويرى هؤلاء المقربون أيضا: «انه كان على الحلفاء التمهّل قليلا قبل الانخراط في تسهيل التسوية في لبنان» والمقصود بهذه الاشارة، الانتصار المرتقب لقوات النظام في يبرود، ما سيؤدي حكما الى تغييرات جذرية على موازين القوى في سورية وسيكمل تموضع قوات النظام وحزب الله في الحلقة الدائرية التي تحيط بلبنان، من درعا في الجنوب، الى طرطوس في الشمال، مرورا بدمشق وريفها والقلمون، ودائما وفقا لأوساط محسوبة على دوائر الأمن في النظام السوري.

● ثالثا: ان أهم المؤشرات السلبية التي طفت على سطح المقاربات الإيجابية كان تعقيد تمرير البيان الوزارية الذي يجيز للحكومة طلب الثقة من البرلمان، وقد تم تضخيم الخلاف حول هذا الأمر عن قصد، رغم ان البيان شكلي، لحكومة مؤقتة، والجميع يدرك ان نقاط الخلاف الجوهرية بين الأطراف اللبنانية لا يمكن حلها من خلال البيان الوزاري، فالتعقيد قد يستهدف نيل الحكومة السلامية الثقة أكثر مما يستهدف توضيح الرؤية السياسية.

● رابعا: ان الحملة التي تستهدف الرئيس ميشال سليمان ليست بعيدة عن مسار التعقيد الذي برز في الآونة الأخيرة، فهذه الحملة سبقت خطابه في جامعة الكسليك في مطلع الشهر الجاري وهي تواصلت خلال مؤتمر باريس، وقد يكون الهدف اجهاض الدعم الدولي، كما حصل مع مبادرات الرئيس الراحل رفيق الحريري في السابق. وكان التصعيد العسكري لافتا خلال الأيام الماضية، لاسيما في الغارات السورية على عرسال وقصف بريتال، كذلك في الاعتداءات الاسرائيلية التي ترافقت مع هذه التطورات في الجنوب.

مقومات الانفراج مازالت قائمة، كذلك الإرادة الوطنية الجامعة، ومخاطر إسقاط الحكومة، وتعطيل انتخابات الرئاسية، ستطول الجميع، ولا يستطيع أي طرف تحمّل تبعاتها.